

التذوق الأدبي

1- يقولُ الشَّاعِرُ:

أَصْحَى النَّئَايَ بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيَا وَنَابَ عَنُ طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا

ما دلالة استخدام الشَّاعِرِ كلمة (أَصْحَى)؟ وَهَلْ يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى - فِي رَأْيِكَ - لَوْ وَصَّعْنَا كَلِمَةً (أَمْسَى) بَدَلًا مِنْ (أَصْحَى)؟ لِمَاذَا؟

كأنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ أَنْ عِلَاقَتَهُ بَوَالِدَةٍ انْقَضَتْ سَرِيعًا وَلَمْ تَدَمْ إِلَّا كَالْمُدَّةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالضُّحَى، وَرَبَّمَا قَصَدَ أَنْ الْفِرَاقَ حَدَثَ فِي وَضْحِ النَّهَارِ وَأَمَامِ الْأَعْيَانِ فَلَمْ يَكُنْ عَمَلُ الْوَشَاةِ سَرًّا إِنَّمَا هُوَ ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ لِلْعَيَانِ.

2- وَظَّفَ الشَّاعِرُ الطُّبَاقَ فِي الْقَصِيدَةِ؛ مِثْلَ: (النَّئَايَ وَالتَّدَانِيَا) وَ(اللُّفْيَا وَالتَّجَافِيَا):

أ- مَا أَثَّرَ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ فِي الْمَعْنَى؟

وَأَزَنَ الشَّاعِرَ بَيْنَ حَالِهِ قَبْلَ فِرَاقِ وِلَادَةِ وَحَالِهِ بَعْدَ فِرَاقِهَا، وَقَدْ أَسْهَمَتْ الْمَتَضَادَاتُ فِي تَعْمِيقِ الْفِكْرَةِ وَإِبْرَازِ الْمَعْنَى وَتَرْسِيخِهِ.

ب- عَيِّنْ أَمْثَلَةً أُخْرَى فِي الْقَصِيدَةِ.

(تَقَرُّفُنَا، تَلَاقِينَا)، (الْأَسَى، التَّأْسِي)، (سُود، بِيض)، (دَان، دِينَا)، (طَلَبْتِ، انْصَرَفْتِ).

4- وَصَّحَ جَمَالَ التَّصَوِيرِ فِي الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى؛ فَدَعَوْا بِأَنْ تَعَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا

صَوَّرَ الزَّمَانَ بِإِنْسَانٍ يَسْتَجِيبُ لَطَلْبِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ حَنَقُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَحَبَّتِهِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ صَفَاءٍ وَمَحَبَّةٍ لَقَدْ حَقَّقَ لَهُمْ مَا أَرَادُوا مِنْ وَقِيعَةٍ بَيْنَهُمَا فَأَصَابَهُمَا الْحُزْنُ وَالْأَلَمُ.

رَبِيبُ مُلْكٍ كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَهُ مِسْكًَا، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِينَا

أَرَادَ أَنْ يَعْبُرَ عَنِ مَكَانَةِ وِلَادَةِ الَّتِي تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ الْعِزِّ وَالرَّفَاهِيَةِ، فَقَالَ كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْمَسْكِ وَبَاقِي الْخَلَائِقِ مَخْلُوقُونَ مِنَ الطِّينِ.

5- تُعَبِّرُ أَبْيَاتُ الْقَصِيدَةِ عَنِ عَوَاطِفَ ذَاتِيَّةٍ صَادِقَةٍ مِنْهَا: (مَثَلُ ذَلِكَ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا).

أ- الألم والحزن على ما آلت إليه حال الشاعر بعد جفاء المحبوبة وبُعْدِهَا.

حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَعَدَتْ سَوْدًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِنَا

ب- الوفاء.

لَا تَحْسَبُوا تَأْيِكُمْ عَنَّا يَغَيِّرُنَا إِنْ طَالَمَا عَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا.

ج- الحنين إلى عهد السرور الذي نَعَمَ فِيهِ الشَّاعِرُ بِقُرْبِ الْحَبِيبَةِ.

إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأَلُّفِنَا وَمَرَبِّعِ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا.

6- اقترح عنوانًا آخر مناسبًا للقصيدة مُعَلَّلًا؟

ترك الإجابة للطالب.